تحليل مضمون الكفايات المعرفية ببرنامج الأبسيديريان لمقدمات الرعاية في الحضانات

إعداد

دعاء محمود عبدالله سعداوي

باحثة ماجستير بكلية الاقتصاد المنزلي- دراسات الطفولة جده- المملكة العربية السعودية

إشراف

د / نهلة محمود قهوجي،

قسم دراسات الطفولة- كلية الاقتصاد المنزلي

الملخص: هدفت الورقة العلمية إلى تحليل مضمون برامج إعداد مقدمات الرعاية، ولتحقيق الهدف تم اختيار برنامج الأبسيديريان كعينة قصدية، وتطبيق منهج التحليل الوصفي (تحليل المضمون)، وذلك من خلال تطبيق استمارة تحليل مضمون الكفايات المعرفية لمقدمات الرعاية في الحضانات من إعداد الباحثة، وتوصلت نتائج التحليل إلى عدم توفر الكفايات المعرفية المتعلقة بنظريات نمو الطفل، وأخلاقيات المهنة، ومهام وواجبات مقدمة الرعاية، وتشريعات الطفولة المبكرة، ورعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، كذلك أهداف مرحلة الحضانة، ومعايير الجودة في مرحلة الحضانة، بالإضافة إلى استراتيجيات تقويم مخرجات التعلم، وأوصت الدراسة بتضمين الكفايات المعرفية اللازمة لمهنة مقدم الرعاية في برامج إعداد متخصصي الطفولة المبكرة، وتقديم دورات تطويرية لمقدمة الرعاية على رأس العمل مع مراعاة الاحتياجات التدريبية وطبيعة العمل المكلفة به.

الكلمات المفتاحية: (أبسيديريان، حضانة، إعداد مهني، الطفولة المبكرة، مقدمة الرعاية، برامج الإعداد)

مقدمــة

تمثل مرحلة الحضانة حجر أساس لتكوين شخصية الطفل، فهي مرحلة اعتماد كلي على من سخر الله له من آباء وأمهات ومقدمي رعاية ومعلمين إلى جانب حواسه ليأخذوا بيده، متجاوزًا تلك المرحلة إلى الاستقلالية والتمكن، مزودًا بإمكانات ومهارات وقيم تعينه على صقل شخصيته الفريدة، وتمكنه من صياغة تفكيره وأنماط سلوكه تبعا لأساسات متينة ومبادئ قويمة. فطفل الحضانة يتميز بالنمو المتسارع، والقابلية للتأثر بكل ما حوله، من بيئة مادية ومعنوية، ما يوجب الحرص على حمايته من أي مؤثرات سلبية (جاد، ١٩٩٤) [1].

وقد كان للشريعة الإسلامية السمحة السبق في العناية بهذا المخلوق الضعيف، بأن جعلت له حقوقًا تُؤَدى حتى قبل وجوده، ابتداءً من اختيار الوالدين، مرورًا بالحفاظ على أمنه وسلامته، وضمان الرعاية الصحية والاجتماعية له، وصولًا لتوفير وإشباع احتياجاته، كما أكدت على حسن معاملة الأطفال واللين معهم، حيث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزجر من لا يرحم أولاده بحزم، ويوجهه إلى ما فيه صلاح للبيت وللأسرة والأولاد (دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٥) [2].

ويُعَد قرار وزير التعليم وفق (دليل الحضانات،١٤٣٦هـ) [3] بافتتاح الحضانات التي تستقبل أطفال المرحلة العمرية (من الولادة حتى ثلاث سنوات) والذي شكل نقلة نوعية في مجال الطفولة المبكرة، خير مثال على اهتمام المملكة العربية السعودية بهذه المرحلة، ويعرف (الدليل التنظيمي للحضانات ورياض الأطفال، ٢٠١٨، ١٠) [4] الحضانة في المملكة العربية السعودية بأنها "مؤسسة تربوية تشرف عليها وزارة التعليم، تقدم فيها الرعاية والتعليم المبكر للأطفال من شهر إلى ثلاث سنوات خلال الدوام الرسمي للموظفات بالوزارة" وأستثنى من المصطلح مراكز الضيافة التي تشرف عليها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

وتتميز مرحلة الحضانة بالرفق والمرونة في التعامل مع الطفل وتوجيهه بالتنشئة الصالحة لاستقبال أدوار الحياة التالية، وإعداد بيئة صالحة للنمو المتكامل لإشعار الطفل بالطمأنينة وإتاحة فرص الاعتماد على ذاته، واكتشاف مكنوناته وقدراته وتمكينه من التجارب المختلفة وتكوين الصداقات والتكيف مع المجتمع (الشوربجي، ٢٠٠١) [5].

وتهدف الحضانات في المملكة العربية السعودية إلى تنشئة الطفل نشأة سوية بصيانة فطرته وتهيئة أفضل الظروف لنمائه الخلقي والعقلي والجسدي والعاطفي في أجواء أقرب ما تكون للأسرية،

وتأسيس عقيدته بغرس القيم الإسلامية وتعزيزها بالتعلم والقدوة، وإحياء وطنيته وولاءه لوطنه ومليكه، وإثراء لغته واكسابه المعلومات والتعبيرات الصحيحة تأهيلًا له واستعدادًا للمراحل الدراسية اللاحقة، وتنميته حركيًا من خلال تدريب حواسه وعضلاته، وعقليًا بتنمية الإبداع والابتكار والحس الجمالي الموجه توجيهًا سليمًا، وإشباع حاجات طفولته بلا تدليل ولا إرهاق، وحمايته من الأخطار، وعلاج مظاهر السلوكيات غير السوية بالأساليب المناسبة (الدليل التنظيمي للحضانة ورياض الأطفال، ٢٠١٨) [4].

وانطلاقًا من أهمية الحضانة كمؤسسة تربوية وتزايد الحاجة إليها لعدة أسباب مثل: زيادة نسبة النساء العاملات في مختلف الميادين، وحاجة الأطفال إلى الإشراف الواعي المتخصص والرعاية الصحية والسلوكية، وإلى النمو المتوازن نفسيًا واجتماعيًا وحركيًا، انطلقت مبادرات (برنامج التحول الوطني، ٢٠١٦) [6] للتوسع في خدمات الحضانات، بزيادة أعدادها وتطوير برامجها وإعداد كوادرها. وقد أكدت دراسة (يغمور وعبيدات، ٢٠١٣) [7] على أهمية إعداد وتدريب الكوادر التربوية والتركيز على إكسابهم الكفايات المعرفية التخصصية.

ومن أهم كوادر الحضانات مقدم الرعاية، وهي الشخص الذي يقوم برعاية الطفل الرضيع أو ما دون الثلاث سنوات و يقدم له كل ما يحتاجه من مأكل و مشرب و عناية صحية، ويهتم بتطوره الجسدي والعقلي و النفسي و الذاتي و المسؤول عن توجيه أهالي الأطفال في مراكز رعاية الأطفال قبل سن الروضة بطريقة مباشرة وغير مباشرة، و له تأثير في الأطفال و ذويهم، يحترم الطفل ويعامله بإنسانية و يلتزم السلوكيات الاجتماعية المناسبة من خلال التجاوب مع الطفل بكامل الانتباه والوعي والتبادل المعرفي والسلوكي والعاطفي والحسي والحركي بطريقة منهجية منظمة ومتسلسلة حسب عمر الطفل واحتياجه و قدراته و اهتماماته (Gonzalez-Mena & Eyer ,2015) [8] و(Muening et al , 2011) [9]. وتعرف الباحثة إجرائيا مقدمة الرعاية بأنها: القائمة على الرعاية والتعليم المبكر للطفل من سن الولادة حتى ثلاث سنوات في الحضانة.

ومن أهم خصائص مقدمة الرعاية التحلي بقدر مناسب من الذكاء وسرعة البديهة ودقة الملاحظة، فهي بحاجة مستمرة للابتكار، وعليها توظيف لغة الجسد في التعامل مع الطفل إذ أنه في طور اكتساب اللغة ويعتمد على التعبيرات الجسدية بصورة أكبر، إلى جانب سعة الاطلاع والثقافة فيما

يتعلق بنظريات الطفولة وتطبيقاتها، ومتابعة مستجدات المجال، لتتمكن من توفير بيئة مرحة ومسلية تساعد على تنمية حواس الطفل ومهاراته (فهمي، ٢٠٠٧) [10].

ولأن تقديم الرعاية مهنة تحتاج إلى إعداد، وإلمام بمختلف المواضيع التخصصية المتعلقة بمرحلة الطفولة المبكرة، يجب أن يراعى تقديم محتوى معرفي مناسب ومتكامل، يساعد مقدمة الرعاية على الممارسة الميدانية باحترافية كافية، وذلك ما أكدته دراسة (الزهراني،٢٠١٨) [11] التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية موقع تدريبي مقترح في إكساب معلمات المرحلة الابتدائية لبعض الكفايات، ومن أهم ما توصلت له الدراسة وجود ارتباط بين اكتساب المعرفة والمهارات التطبيقية.

وقد أورد (الدليل التنظيمي للحضانة ورياض الأطفال، ٢٠١٨) [4] كفايات مقدمة الرعاية التربوية المتعلقة بالطفل، وهي تعيين ملف لكل طفل يحوي معلومات عن أوضاعه الاجتماعية والصحية وتطوراته النمائية، وممارسة أنشطة تفاعلية معه، وتدوين اسمه على جميع أدواته والاحتفاظ بها في مكان مخصص ومناسب، وإطعامه بكميات ونوعيات وأوقات مناسبة متبعة إرشادات الأم، وتنظيفه وفق قواعد السلامة والعناية به أثناء استخدام دورات المياه، والإبلاغ عن أي علامات للتعنيف أو سوء المعاملة قد تظهر على الطفل. كذلك عليها تسجيل تقرير يومي عن الطفل يشمل الوجبات الغذائية وعدد مرات التنظيف وساعات النوم، بالإضافة إلى أي ملاحظات عامة يجب مشاركتها مع الأم.

ومن كفاياتها أيضًا إعداد البيئة التربوية الداخلية والخارجية للحضانة، بالتخطيط، واختيار المواد، وجعل جميع ما حول الطفل مثير لدافعيته نحو التعلم وآمن في الوقت ذاته، فعليها أن تراعي خصائص واهتمامات طفل المرحلة، وتوفير مواد وخبرات حقيقية مناسبة، تمكن الطفل من اللعب والاستكشاف والاسترخاء بلا توقف، وتعزز وتنمي استقلاليته واعتماده على نفسه، كما أن عليها مراعاة عدد الأطفال في جميع النواحي المتعلقة بإعداد البيئة، والتنويع بين الألعاب الفردية والاجتماعية، وتوفير المساحات الواسعة التي تمكنه من الحركة بحرية مع عدم إغفال معايير الأمن والسلامة والجودة (سويم و واطسون ٢٠١٥)[12].

وإلى جانب دورها كأم بديلة للطفل ومعلمة، لها العديد من الكفايات الخلقية التي تساعدها على تجويد عملها، فيجب أن تتمتع بفهمها لذاتها ومهامها، ومعرفة نقاط قوتها وضعفها، وذلك يعينها على تطبيق أخلاقيات المهنة مثل الأمانة والاحترام، والحفاظ على خصوصيات الطفل ومعلوماته واستثمار وقته فيما ينفع بعيدًا عن الإهمال، وامتلاك روح المبادرة والعمل التعاوني، والمبادرة لتطوير ذاتها

شخصيًا ومهنيًا، والصدق في مشاعرها تجاه الطفل والعمل معه، وكونها قدوة في صفاتها وعلاقاتها، تتمتع بالموضوعية والمنطقية (هيارو و هيلد براند، ٢٠١٣/٢٠١١)[13] و (Gonzalez & Eyer, 2015).

وقد ظهرت العديد من الجهود المتعلقة بإعداد وتطوير متخصصي الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية، مثل برنامج "حضن" كأول برنامج متخصص في تدريب مقدمات الرعاية محليًا (موقع شركة تطوير للخدمات التعليمية) [14]، وغيرها من الدول في صورة عدد من المبادرات والبرامج، منها برنامج الأبسيديريان لإعداد مقدمات الرعاية، الذي بدأ كمشروع في جامعة شمال كارولينا (Ramey & sparling, 2012) [15]، والذي تمت ترجمته وتقنينه من قبل مركز إيمان للتعليم المبكر بالأردن.

برنامج الأبسيديريان هو مجموعة استراتيجيات تعزز تعليم وتعلم الطفل تم التحقق من فعاليتها من خلال دراسات مكثفة على أطفال من مجتمعات وظروف معيشية مختلفة، منها دراسة ركزت على سلوك مقدمي الرعاية الذين تم تدريبهم، وتوصلت إلى وجود أثر إيجابي من حيث الاستجابة للطفل والتفاعلات اللغوية الشفهية الثرية (Ramey & sparling, 2012) [15].

يهدف إلى تأهيل كوادر ومقدمي رعاية وأهالي قادرين على تطبيق أسس مثبتة علميًا مع الأطفال الصغار، وإعطاء الأطفال حقوقهم واحتياجاتهم بشكل يعزز تطورهم المتكامل ويراعي الفروق الفردية بمهنية مع إشراك أهل الاختصاص، وتوفير جميع الاحتياجات المتعلقة بالنمو والتطور السليم، والتنمية المستدامة من خلال التدريب المباشر والغير مباشر ونقل المعرفة لأكبر عدد ممكن من المتخصصين، واعتماد البرنامج ضمن الروتين اليومي لمؤسسات الطفولة (مركز إيمان للتعليم المبكر، ٢٠١٦-أ) [16].

يتميز حسب Ramey & sparling 2012باستراتيجيات سلسة يمكن تعلمها بسرعة، ومواد جذابة وبسيطة عميقة المصدر، والتفاعل المتبادل بين مقدمي الرعاية والأطفال بصورة مسلية وممتعة تساعد على بناء علاقات ناجحة ومفيدة مع الطفل، يمكن تطبيقه مع جميع الأطفال في الحضانات والمراكز ورياض الأطفال ومختلف البرامج، وفي المنزل من قبل الوالدين أو من يحل محلهم لرعاية الطفل، حتى أنه يمكن أن يكون مفيدًا جدًا لمختلف الكوادر التي تتعامل مع الطفل مثل الأطباء

والممرضين ومقدمي الخدمات المختلفة. ويعتمد البرنامج عدة طرق للتدريب مثل ورش العمل الجماعية والتدريب الفردي المباشر، ويدعم التعلم الذاتي من خلال محتوى مطبوع يشمل جميع تفاصيل البرنامج.

ويتكون البرنامج من (٤) عناصر رئيسية هي (أولوية اللغة- القراءة التحادثية- الألعاب التعليمية- العناية المعززة) وتندرج تحت كل عنصر مجموعة من الاستراتيجيات التي تساعد على تحقيق المخرجات المرجوة، كما يتضمن محتواه عدة مواضيع هي (نتائج الأبحاث التي طبقت على البرنامج - ودمج الأسرة) (Ramey & sparling, 2012) [15]. بالإضافة إلى الفصول المساندة التي تتضمن المواضيع (نمو الدماغ، مراحل تطور الطفل، الصحة والأمان، البيئة والروتين، التوجيه والقوانين) (مركز إيمان للتعليم المبكر، ٢٠١٦-ب) [17].

يتم التدريب على البرنامج في مدة تدريبية قدرها (٤٥) ساعة ضمن (١٥) جلسة تليها (٤) زيارات ميدانية اختيارية للتدريب العملي داخل الحضانات، ويحصل المتدربون على شهادات حضور وحال الحصول على التدريب الميداني تتم إضافة شهادة ممارس معتمدة من مركز إيمان للتعليم المبكر (موقع وايز جو التسويقي) [18].

مشكلة الدراسة:

ظهرت مشكلة الدراسة من خلال عمل الباحثة كمعلمة لمرحلة الحضانة وإشرافها على مجموعة من مقدمات الرعاية، حيث لاحظت وجود قصور في شروط الترشح للمهنة، فلا يشترط وجود شهادة تخصصية، أو تدريب مهني تتلقاه المتقدمة للوظيفة، ولكن يُكتفي بالتطبيق العملي للممارسات الأساسية، بالإضافة إلى حضور الباحثة للملتقى الثاني للحضانات بالأردن (٢٠١٧)، حيث تدربت على برنامج الأبسيديريان بعناصره، ومن هنا ارتأت الباحثة تحليل مضمون البرنامج وانبثق من المشكلة التساؤل الرئيس للدراسة:

ما مضمون برنامج الأبسيديريان لمقدمات الرعاية في مرحلة الحضانة؟

وسيتم الاقتصار على محور الكفايات المعرفية لأغراض الورقة العلمية، كما في السؤال التالي:

ما مضمون الكفايات المعرفية في برنامج الأبسيديريان لمقدمات الرعاية في مرحلة الحضانة؟

وتكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على مهنة مقدمة الرعاية والحاجة إلى إعداد كوادر متخصصة قادرة على العمل مع طفل الحضانة، وذلك من خلال تقديم برنامج إعداد ذا محتوى مناسب ومتكامل.

المنهجية

طبقت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المضمون)، الذي يعنى بدراسة وتحليل محتوى المواد مثل الكتب والمؤلفات والبرامج لمعرفة خصائصها وإبراز الاتجاهات فيها عن طريق الوصف الموضوعي المنهجي للمحتوى، وبذلك يكون هو المنهج الملائم لطبيعة الدراسة (السريحي وآخرون، ٢٠٠٨) [19] حيث تم تحليل مضمون الكفايات المعرفية للبرنامج.

عينة الدراسة: تم اختيار برنامج أبسيديريان كعينة قصدية نظرًا لاشتماله على معظم مقومات برامج الإعداد والتدريب.

أداة الدراسة: قامت الباحثة بإعداد استمارة تحليل مضمون برامج إعداد مقدمات الرعاية بمرحلة الحضانة، وتطبيقها على برنامج الأبسيديريان بعد التحقق من خصائصها السيكومترية، والحصول على الموافقة ونسخة من وثائق البرنامج من قبل مركز إيمان للتعليم المبكر بالأردن.

النتائج والمناقشة

تضمنت استمارة تحليل مضمون برامج إعداد مقدمات الرعاية مجالات الكفايات المهنية الثلاثة (المعرفي- المهني- والشخصي) ولأغراض الورقة سيتم تناول مجال الكفايات المعرفية فقط:

١.نظريات النمو:

لم تتضمن وثائق برنامج الأبسيديريان محتوى عن نظريات النمو في الطفولة المبكرة، على الرغم من أنه يعرف مقدم الرعاية ببعض الأسس التي يمكن ربطها من خلال السياق بعدد من النظريات مثل نظرية بياجيه الذي يعتمد التدرج من المحسوس إلى المجرد، و تعزيز الاكتشاف وتقديم نشاطات مخطط لها تناسب نمو الطفل، ونظرية فيجوتسكي الذي أكد على أهمية التواصل الفعال بين الطفل و مقدم الرعاية والبيئة من حوله، كذلك نظرية جيزيل التي أكدت على أهمية الملاحظة في تحديد مرحلة نضج الطفل ونموه وبالتالي تخطيط ما يقدم له من خبرات وأنشطة، وأريكسون الذي أكدت نظريته أن نمو الطفل يتأثر بالعوامل البيولوجية والعضوية والبيئية والاجتماعية والتربوية من حوله (ملحم، ٢٠١٢)[20].

٢.نظريات التعلم:

لم يقدم البرنامج محتوى عن نظريات تعلم الطفل، فقط أشار إلى اعتماد بناءه المعرفي على نظريات التعلم لكل من فيجوتسكي الذي أكد تشكل الوظائف العليا لدماغ الطفل من خلال الأنشطة المقدمة بواسطة من يعمل على رعايته ويتفاعل معه، وبياجيه الذي تم اعتماد نظريته في تطور الأطفال في المجالات المعرفي واللغوي كدليل لتطبيق أنشطة الألعاب التعليمية، وبالرجوع لنظرية كلا منهم يلاحظ اتفاقهما على أهمية النمو اللغوي لدى الطفل وارتباطه بالتفكير والذي ظهر من خلال تطبيق ما يسمى بالانتباه المشترك لتعزيز لغة الطفل ومفرداته من خلال عناصر البرنامج.

وحيث أن النظريات تشكل قاعدة أساس للاستجابات وردود الفعل، فإنه من الضروري الإلمام بها معرفيًا ووجود مرجعية مناسبة تمكن مقدم الرعاية من التنسيق بين ما تعلمه عن خصائص نمو الطفل والعوامل التي تؤثر على نموه وتعلمه، وذلك ما يمكن معرفته من خلال الرجوع لنظريات النمو والتعلم في الطفولة المبكرة (هيارو وهيلدبراند، ٢٠١١/٢٠١٣) [13].

٣.الأهداف التربوية للمرحلة:

لا يقدم البرنامج أي أهداف تربوية لمرحلة الحضانة، رغم أنه أشار الى العديد من الأهداف أبرزها هو إكساب الطفل اللغة والمفردات، وقد يعزى ذلك إلى كونها ضمنية في جميع ما يقدمه، ابتداءً من تدريب مقدم الرعاية من خلال محتوى يثري خبراته، مرورًا بتنمية ذات الطفل وتعزيز تفاعله الاجتماعي والبيئي، وإشباع ميوله واهتماماته مثل الاكتشاف والاعتماد على النفس، وإعداده لمراحل دراسية لاحقة، وصولًا إلى تدعيم ركائز الشراكة والتواصل مع أهالي الأطفال(الحريري،٢٠١٥)[21]، وذلك ما تهدف قيادات مرحلة الطفولة المبكرة إلى تدعيمه في مختلف البرامج.

٤.الخصائص النمائية للمرحلة:

يقدم البرنامج محتوى تحت عنوان (مراحل تطور الطفل) في كتيب الفصول المساندة، حيث يعرض النمو ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه، والتطور والنضج والفرق بينهم، وكذلك مجالات نمو الطفل الحركي والمعرفي والانفعالي الاجتماعي، بالإضافة إلى بعض الحقائق المهمة التي تتعلق بحواس الطفل

وتطوير بيئة مناسبة لنموه ومبادئ أساسية تساعد في فهم طبيعة هذه المرحلة العمرية، كما يركز على توضيح خصائص نمو الطفل الرضيع، والدارج، وطفل ما قبل المدرسة.

ومما أثار تساؤل الباحثة هو عدم إشارة هذا المحتوى إلى النمو اللغوي وأهميته أو نظرياته، على الرغم من تركيز البرنامج على إكساب الطفل المهارات اللغوية والمفردات وتمكينه من خلالها لفهم ذاته وتطوير بقية جوانب شخصيته، وحاجة مقدم الرعاية إلى محتوى متعمق يزيده فهمًا وقناعة بما يتعلق بهذا الجانب، وقد يعزى ذلك إلى تأكيد البرنامج على أهمية اللغة في أكثر من محتوى بصورة متكررة، وإلى طبيعة البرنامج وكونه يقوم بتدريبه على تطبيق استراتيجيات تعزز جميعها المجال اللغوي نمائيًا، إلا أن وجود الجانب اللغوي التطبيقي لا يعني عدم إضافة محتوى معرفي متعمق ومركز يعرّف بأهمية اللغة ونظرياتها في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها المختلفة.

٥.خصائص مقدمي الرعاية:

يجمل البرنامج خصائص مقدم الرعاية في خمس نقاط تغطي الجانبين العقلي والاجتماعي، وهي التعامل بإيجابية مع المواقف، ومحبة الأطفال، وقوة الملاحظة والصبر، وتكوين الصداقات بسهولة، والتعاطف مع الأطفال وتقبل أحاسيسهم المختلفة، ويلاحظ بأنها لا تغطي جميع الخصائص المطلوبة فهناك الخصائص الجسمية والانفعالية التي تحتاج إلى تنميتها وتطويرها إذ أنها تعد الشخص الأكثر تعاملًا مع الطفل وبالتالي الأكثر تأثيًرا على نموه واكسابه مختلف الصفات والمعارف والمهارات، ولكونها الشخص الذي من خلال أداءه تتحقق الأهداف المرجوة للوصول بالطفل إلى الشخصية المتوازنة السوية (فهمي، ٢٠٠٧)[10].

٦.مهام وواجبات مقدم الرعاية:

لا يقدم البرنامج مهام وواجبات مقدم الرعاية تحت عنوان منفصل رغم ظهور بعضها ضمن سياق البرنامج في مجالات رعاية الطفل خلال مختلف أوقات اليوم والتي سيتم تناولها لاحقًا، بالإضافة إلى مهام وواجبات أخرى مثل التنمية الاجتماعية والذاتية للطفل بمساعدته على اكتساب مهارات الضبط الذاتي، واكتساب المعارف والتمكن من حل المشكلات، و التواصل معه لتنميته لغويًا، بالإضافة إلى استخدام اللغة الصحيحة التي تعكس الدفء والإيجابية مع الطفل أثناء الفترات اليومية مهما كان عمره

الزمني، وتطوير مفرداته بتسمية كل ما يراه من حوله من أشياء وأفعال، وتوجيه سلوكه، والتواصل والشراكة مع الأسرة.

إلى جانب ما سبق، فإن لمقدم الرعاية مهام وواجبات فنية تنظيمية ظهرت في السياق مثل إعداد بيئة تعليمية مناسبة وآمنة حول الطفل، والتخطيط لتقديم مختلف الأنشطة، ومتابعة تطبيق الخطط، كذلك التقييم الذاتي المستمر والحرص على النمو المهني والتطوير فيما يتعلق بالمرحلة العمرية والتخصص، والتواصل مع أهالي الأطفال وتدريبهم على تطبيق عناصر البرنامج وغيرها من المهارات التي تعينهم على تنمية وتطوير الطفل، فمن خلال تعريف البرنامج لهذه المهام و تدريب مقدم الرعاية عليها يمكن استنتاج كونها ضمن المهام والواجبات المطلوبة منه.

ومن الضروري الإشارة بأن إلمام مقدم الرعاية بالمهام والواجبات المنوطة به ومعرفته بأهمية دوره في تربية وتعليم الطفل يساعد على تبنيه أهمية التطوير المستمر لمهاراته وتمكينه من بذل الجهود للاستفادة من جميع الفرص التنموية المتاحة (ادجينجتون، ٢٠٠٤/٢٠١٦) [22].

٧.استراتيجيات التعليم:

يؤكد البرنامج ارتباط اللغة بنجاح الطفل، بالتالي فإن عناصره الأربعة تشكل استراتيجيات مبنية على أسس ونظريات النمو، فأولوية اللغة العنصر الأول يعتمد استراتيجيات الملاحظة والتحفيز والسرد والتي تعامل الطفل بصورة فردية ومتكررة متعمدة تعزز الدور الأساسي للتنمية اللغوية، كذلك عنصر القراءة التحادثية الذي يعتمد على مهارة تكوين الانتباه المشترك بين الطفل ومقدم الرعاية ويطبق استراتيجيات تحت مسمى أنظر، أرني، قل، و عنصر الألعاب التعليمية التفاعلي الذي يعتمد على إعادة الارتباط و القراءة ولعب الدور والتأمل والتي تراعي مستوى تطور الطفل، وآخرها الرعاية المعززة التي بنيت على اعتبارات عملية أكثر من النظرية حيث تراعي تفعيل روتين الطفل اليومي وتحويله إلى مناسبات وفرص للنماء اللغوي من خلال تطبيق العناصر السابقة ضمنيًا، كما يتضمن سياق البرنامج العديد من الاستراتيجيات من أهمها التعلم الذاتي و الاكتشاف، وحل المشكلات، و سرد القصص.

٨.استراتيجيات تقويم مخرجات التعليم:

يتضح في البرنامج عدم تقديمه لمحتوى يعرف مقدم الرعاية باستراتيجيات وأساليب تقويم مخرجات التعليم، إلا أنه يقدم استمارات تقييم تم إرفاقها بكتيب التطبيق العملي لعنصري الألعاب

التعليمية والقراءة التحادثية تخص أداء الطفل، منها ما هو وصفي تأملي والذي ظهر تحت عنوان (نموذج تخطيط) له جانب تقييمي يشمل جوانب نمو الطفل (الاجتماعي، والمعرفي، واللغوي، والحركي) و منهجيات التعلم والتعليم والمفاهيم الرياضية المبكرة، حيث تم تقسيم الاستمارة إلى جزئين أحدهما يشمل المعلومات الحالية عن مستوى الطفل والآخر عن ملاحظات التقدم، فهي استمارة يمكن من خلالها التخطيط للعمل مع الطفل وتقييمه.

كذلك توجد استمارات أسبوعية لمتابعة تطبيق عناصر البرنامج لتعليم الطفل، يمكن من خلالها تحديد مستوى إتقانه ورفع درجة المهارات والأنشطة المقدمة له، تعتمد هذه الاستمارات على استراتيجية الملاحظة، وبالنظر إلى سياق البرنامج يلاحظ بأنه يعزز تطبيق استراتيجيات أخرى مثل التواصل البصري لمتابعة استجابة الطفل، إلى جانب التحفيز على تطوير الأنشطة وموائمة مستويات صعوبتها بما يتناسب مع نموه وقدراته.

وحيث أن التقويم عملية أساسية لتحقيق أهداف التعلم، فإن من الضروري أن يتم تعريف وتدريب مقدم الرعاية على استراتيجياته وأساليبه، وتضمينه في الخطط السنوية بمختلف أشكاله، إذ أنه أيضًا إحدى وسائل التواصل بين الحضانة وأهالي الأطفال، بالإضافة إلى فائدته في تطوير الأنشطة المقدمة للطفل وتكاملها (الحريري، ٢٠١٥) [21].

٩.استراتيجيات توجيه السلوك:

تضمن كتيب الفصول المساندة محتوى بعنوان التوجيه والقوانين والذي تمت إضافته من قبل مركز إيمان للتعليم المبكر، نظرًا لأهميته كمحتوى تربوي يحتاج إليه مقدمي الرعاية في العمل مع الطفل، والذي عرّف التوجيه بنوعيه المباشر وغير المباشر، وعرَف بالمبادئ والخطوات الصحيحة لتطوير مهارات التوجيه الفعال وبناء المهارات الإيجابية لدى الطفل، بالإضافة لمجموعة من المقترحات للتحدث مع الطفل أثناء التوجيه، إلى جانب جزئية اختصت بالقوانين أسباب وضعها وخصائصها وصفة تطبيقها، واقتراحات لبعض القوانين، و تضمن أيضا جزءا عن مشاعر الأطفال ومفاهيم اجتماعية ووجدانية يمكن أن يتعلمها الطفل، ودور مقدم الرعاية عند ملاحظة معاناة الطفل من مشاعر سلبية أو مشاكل سلوكية.

١٠.معايير الألعاب الترفيهية والتعليمية:

الألعاب التعليمية أحد عناصر البرنامج وبالتالي فقد تضمن المحتوى سماتها ومعاييرها كالبساطة والعمق والتفاعل، والفردية والمرونة، وطرق اختيارها حيث أنه يوفر مجموعة من الألعاب التي يمكن لمقدم الرعاية الاختيار منها لتطبيقها مع الطفل بما يتوافق مع مستوى نضجه وقدراته، من هنا يلاحظ بأن البرنامج لم يفصل بين الألعاب التعليمية والترفيهية بل اعتمد على الجمع بين الترفيه والتعلم. كذلك فإن كتيب الفصول المساندة يقدم معايير للألعاب الترفيهية الخارجية الموجودة في الحضانة، ضمن محتوى الصحة والأمان كتنظيم المساحات الخارجية والحرص على الإشراف المباشر على الأطفال والحرص على سلامة مساحة اللعب الخارجي من العيوب.

من خلال ما سبق، يلاحظ بأن البرنامج ركز على تحديد معايير ومواصفات للألعاب المتضمنة في استراتيجياته، بينما بالإمكان إضافة معايير عامة لأي ألعاب قد توجد حول الطفل مثل الدمى وغيرها، حيث أن الحرص على تطبيق المعايير المناسبة للمرحلة وخصائص الطفل يعمل على رفع درجة جودة البيئة والخدمات المقدمة للطفل.

١١.تخطيط وتنفيذ البرامج والأنشطة:

يقدم البرنامج محتوى عن التخطيط لتطبيق عناصره تحت عناوين مختلفة بعضها ظهر صريحًا مثل التخطيط للقراءة التحادثية والتخطيط للرعاية المعززة، أما البعض الآخر فقد ظهر تحت عناوين أخرى يمكن من سياقها استخلاص طرق التخطيط لتقديمها مثل أولوية اللغة والألعاب التعليمية، كما تضمن البرنامج عددًا من استمارات تخطيط وتنفيذ الأنشطة، متضمنة في كتيب التطبيق العملي لعنصري الألعاب التعليمية والقراءة التحادثية تستهدف بعضها التخطيط لتطبيق العناصر والاستراتيجيات، والبعض الآخر المتابعة الأسبوعية، وقد تضمن هذا الكتيب ما لا يقل عن (١٠) استمارات لمساعدة مقدم الرعاية على تخطيط وتنفيذ الأنشطة مع الطفل.

كما توجد عدة استمارات للدقة والإتقان تهدف لمتابعة دراسات أثناء تدريب الأسر ووثائق تطبيقات البرنامج في تدريبات الأسرة والتي تهدف لتقييم أداء المدرب وهو في هذه الحالة مقدم الرعاية.

ويقدم كتاب البرنامج الأصلي مجموعة من الاستمارات التي تساعد مقدم الرعاية على التخطيط والتنفيذ بصورة منظمة (Ramey & sparling, 2012) [15].

١٢.مجالات رعاية الطفل:

يتم تقديم مجالات رعاية طفل الحضانة في البرنامج ضمنيًا في محتوى عنصر الرعاية المعززة مثل العناية الشخصية عند تغيير الحفاظات واستعمال المرحاض، والاسترخاء مثل أوقات النوم والقيلولة، وأوقات ارتداء الملابس وخلعها، وغسل اليدين والاستحمام، وأوقات الوجبات والتغذية، والتي تمثل البرنامج والروتين اليومي المتكامل من حيث الرعاية وتدمجه بالتعليم، ذلك إلى جانب التعاون مع الأسر وتدريبهم على طريقة تفعيل تلك الأوقات في المنزل.

وتتحقق الرعاية السليمة للطفل من خلال التعرف على احتياجاته خلال المرحلة العمرية التي يتم العمل معها، ابتداءً من مرحلة المهد أو الطفل حديث الولادة مرورًا بمرحلة الفطام والتدريب على الاعتماد على النفس، حتى الخمس سنوات وهي المراحل التي يقدم لها البرنامج، من حيث جميع النواحي النمائية (قنديل وشلبي ٢٠٠٦) [23].

١٣.أساسيات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة:

لا يتضمن البرنامج محتوى عن رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أن جميع محاوره ومحتوياته لم تتضمن أي جزء عن الطفل الغير عادي، إلا أن البرنامج الأصلي قد ذكر تقديمه الخدمات للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كما هي دون تكييف أو تعديل حيث أن الطفل في مرحلة الحضانة له احتياجات تتشابه مع أقرانه، إضافة إلى أن تطبيق عناصر البرنامج التي تناسب حالة الطفل من الممكن أن تكون مفيدة له في بعض الأمور مثل الشعور بالآخرين والتواصل معهم، والشعور بالاستقلالية، وبداية تكوين اللغة وفهمها، وتنمية التفكير والإبداع، بالإضافة إلى تنمية إدراكه المكاني والجسدي (Ramey & sparling, 2012)[15].

١٤.أساسيات الكشف والتدخل المبكر:

لا يقدم البرنامج محتوى عن الكشف والتدخل المبكر للمشكلات النمائية، إلا أنه يقدم معلومات عامة تخص الكشف عن الأمراض المعدية وطرق التعامل معها وتفاديها من خلال إجراءات صحية وسياسات عامة تمكن مقدم الرعاية من تحديد المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها الطفل وتجنبها،

والحري بالذكر أن دور مقدم الرعاية قد يقتصر على كشف المشكلات النمائية فقط دون تدخل وتطبيق آليات تحويل الحالات للجهات المناسبة ابتداء من مشرف الحضانة.

١٥.أسس الصحة والسلامة:

يتضمن كتيب الفصول المساندة محتوى تحت عنوان الصحة والأمان والذي يقدم معلومات حول سلامة الأطفال من عدة نواحي مثل البيئة، والتغذية، والسياسات الصحية العامة، وتحديد المخاطر المحتملة وكيفية تجنبها، ومسببات الأمراض وانتقال العدوى، والتعقيم والنظافة، وأوقات العناية الشخصية بالطفل، ووقت النوم وبعض الحالات التي قد يحتاج الطفل فيها إلى العلاج، والإسعافات الأولية، وحتى أهمية التأكد من أن الوالدين أو من ينوب عنهما بتفويض هو من يستلم الطفل في نهاية اليوم.

١٦.حقوق وتشريعات الطفولة المبكرة:

لا يقدم البرنامج مادة علمية تختص بحقوق وتشريعات الطفولة المبكرة، ولكن بالنظر لأصل المشروع فقد تم بناؤه للأطفال الأقل حظًا والذين انحدروا من أسر عانت من نقص في الموارد أو من أمهات صغيرات في السن أو غير متعلمات، بهدف تدعيم حقوقهم في التعلم والنمو السليم والحصول على فرص مساوية لمن هم في مثل سنهم ذات جودة عالية سواء كان ذلك في بيوتهم من خلال تدريب الأهالي أو بمراكز رعاية الطفولة بضمان وجود كوادر متخصصة.

وترى الباحثة بأن إعداد البرنامج لمقدم الرعاية بالمحتوى متعدد المواضيع والذي يثري خبراته المتعلقة بالمرحلة معرفيًا ومهنيًا وشخصيًا وإدراكه لأهمية رعاية الطفل بما يتناسب مع نموه، وتعليمه بما يوافق قدراته واستعداداته يضمن إعطاؤه حقوقه، إلا أن ذلك لا يقلل من أهمية تقديم محتوى يعرف مقدمي الرعاية بحقوق الطفولة خصوصا وأن الشريعة الإسلامية تتضمن حقوقا للطفل ابتداء من اختيار الوالدين حتى بلوغه سن الرشد، ويضاف إلى ذلك اتفاقيات حقوق الطفل وجهود منظمات الطفولة المختلفة مثل اليونسيف واليونسكو وغيرها.

١٧.أخلاقيات المهنة:

لا تتضمن وثائق البرنامج محتوى عن أخلاقيات المهنة، فقط تم تقديم مجموعة من خصائص مقدمي الرعاية الناجحة ضمن محتوى التوجيه والقوانين في كتيب الفصول المساندة، وبالنظر إلى سياق

البرنامج نجد بأنه يركز على أهمية الإخلاص والإتقان في التخطيط والتطبيق والمتابعة مع الطفل والأسرة لمحتوياته واستراتيجياته، بالتالي فمن الأولوية وجود جزء يعرف مقدمي الرعاية بأخلاقيات المهنة خاصة كونهم يتعاملون مع فئة حساسة من فئات المجتمع وهي الطفل.

وتوصي الباحثة باعتماد ميثاق لأخلاقيات المهنة لمقدمة الرعاية بمرحلة الحضانة، لما لتفاعلها مع الطفل من أهمية في تنشئته وإكسابه مختلف الصفات من خلال الملاحظة والمحاكاة.

١٨.معايير الجودة في الحضانات:

لا تتضمن وثائق البرنامج محتوى عن معايير الجودة في الحضانة، رغم استهدافه تقديم خدمات ذات جودة عالية وهو ما تم ذكره في فلسفة البرنامج، إضافة إلى أن تدريب الكوادر العاملة في الحضانات وتطبيق استراتيجيات تعليم الطفل إلى جانب الاستفادة من محتوياته المختلفة مثل إعداد البيئة وتصميم الروتين اليومي وتوجيه الطفل وغيرها من الأمور التي تساعد في رفع مستوى جودة الخدمات.

بالنظر إلى مضمون المجال المعرفي من كفايات مقدم الرعاية ببرنامج الأبسيديريان، نجد بأنه يقدم محتوى ثري ومتنوع، إلا أنه من وجهة نظر الباحثة بحاجة لإضافة بعض الكفايات التي يمكن أن تعين مقدم الرعاية على العمل مع الطفل وتقديم ما يناسبه من الألعاب والأنشطة والتنبؤ بما يمكن توقعه للوفاء باحتياجاته، واتفقت دراسة (Yim & Pendergast & Lemon & Garvis، ٢٠١٣)[24] مع وجهة نظر الباحثة حيث تم تحليل الخبرات النظرية والعملية المقدمة لمعلمي الرضع والفطماء في (٥٥) من برامج التعليم الجامعي التربوي الاسترالية لإعداد معلمي الطفولة المبكرة، وخلصت الدراسة إلى وجود فجوة في تلك البرامج حيث أن (١٨) برنامج فقط توفر كفايات متعلقة بمرحلة الرضع والفطماء، بينما حدد (١٢) برنامج فصلا دراسيًا واحدًا فقط للتركيز على المرحلة، ما يعني وجود حاجة لزيادة المحتوى المعرفي المتعلق بإعداد مقدم الرعاية المتخصص بالعمل في مرحلة الحضانة مع الطفل منذ الولادة وحتى الثلاث سنوات.

كذلك فإن البرنامج بحاجة إلى إضافة كفايات الإلمام بنظريات النمو والتعلم واستراتيجيات تقويم مخرجات التعلم، فهي إلى جانب الاستمارات المقدمة قد تعين على فهم طريقة كلا من التقييم والتقويم والفرق بينهما، بالتالي العمل بصورة أفضل، أما عن التخطيط فهو بحاجة إلى وضوح أكبر فبتدريب

مقدم الرعاية على مهارات التخطيط من خلال محتوى منفصل ومفصل يمكنه الأداء باحترافية، بالإضافة إلى أهمية تعريفه على خصائص مقدم الرعاية من مختلف الجوانب العقلية والاجتماعية والجسمية والنفسية والخلقية.

ومن الضروري توفر كفايات أساسيات التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وذويهم، وفيما يخص الكشف والتدخل المبكر فيجب إضافة جزء عن آليات تحويل الطفل عند الكشف عن مشكلة محتملة إلى الجهات المناسبة، كذلك من الضروري إضافة حقوق وتشريعات الطفولة محليًا وعالميًا بحيث يدرك مقدم الرعاية أهمية الدور الذي يقدمه، والخدمات التي يمكن الاستفادة منها من خلال التعاون مع جهات دعم الطفولة، ذلك إلى جانب أهمية التأكيد على أخلاقيات المهنة، أخيرًا فإنه من المهم إضافة محتوى عن معايير جودة الحضانات لتمكين مقدم الرعاية من إعداد البيئة التربوية بأفضل صورة ممكنة، وتجويد عملية التعلم كذلك.

ولأن الكفايات المعرفية تمثل ركنًا هامًا من أركان الإعداد، حيث يشترط الإطار الوطني للمؤهلات وجودها كمجال أساسي ضمن أي مؤهل بحيث تشمل أفكار ومفاهيم ونظريات وقضايا يحتاجها الفرد لأداء مهام مختلفة، كما ترتبط بالمسار الوظيفي له، وتساعده على الفهم النظري والإدراك العقلي لما يُتَوقع منه اكتسابه كمخرج، كان لابد من وجودها كعنصر أساسي ضمن أي برنامج للإعداد المهني التربوي (هيئة تقويم التعليم، ٢٠١٧) [25].

4. التوصيات

من خلال مناقشة النتائج توصلت الباحثة لعدد من التوصيات يتم تناولها فيما يلي:

- تضمين الكفايات المعرفية اللازمة لمهنة مقدم الرعاية في برامج إعداد متخصصي الطفولة المبكرة.
- إصدار ميثاق لأخلاقيات مهنة مقدم الرعاية بمرحلة الطفولة المبكرة.
- الاستفادة من التجارب العالمية والرجوع الى نتائج الدراسات البحثية لإعداد برامج إعداد محلية.
- تقديم دورات تطويرية لمقدمة الرعاية على رأس العمل مع مراعاة الاحتياجات التدريبية وطبيعة العمل المكلفة به.

6. المراجع

١. جاد، منى (١٩٩٤) رياض الأطفال نشأتها وتطورها، القاهرة: مؤسسة نبيل للطباعة.

٢. قسم الترجمة والتعريب (٢٠٠٥) رياض الأطفال الفلسفة-المهارات-الفعاليات- البرامج، العين: دار الكتاب الجامعي.

٣. وزارة التعليم (٢٠١٥) دليل الحضانات –المملكة العربية السعودية: وحدة تنظيم الحضانات في وزارة التعليم.

٤. وزارة التعليم (١٤٣٩) الدليل التنظيمي للحضانة ورياض الأطفال، المملكة العربية السعودية: وزارة التعليم.

٥. الشوربجي، نبيلة (٢٠٠١م) دور الحضانة من الناحية النفسية والاجتماعية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٦. رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠١٦) برنامج التحول الوطني، المملكة العربية السعودية، المركز الإعلامي.

٧. يغمور، خ. ص. م.، وعبيدات، ل. م. (٢٠١٦). مستوى امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مديرية تربية بني كنانة للكفايات التربوية المعرفية. مجلة المنارة للبحوث والدراسات: جامعة آل البيت - عمادة البحث العلمي، مج٢٢، ع٤، ١٧١ - ١٩٩. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/795376.

٨. Gonzalez-Mena, J. & Eyer, D. (2015). Infants, Toddlers, and Caregivers (a Curriculum of Respectful, Responsive, Relationship-Based Care and Education). 10th edition. Mc Graw Hill Education, United States.

٩. Muennig, P., Robertson, D., Johnson, G., Campbell, F., Pungello, E. P., Neidell, M. (2011). The Effect of an Early Education Program on Adult Health: The Carolina Abecedarian Project Randomized Controlled Trial American Journal of public Health, (101) 3, 512-517.

١٠. فهمي، عاطف عدلي (٢٠٠٧) معلمة الروضة، عمان: دار المسيرة.
١١. الزهرانى، م. م. ب.، وعلي، ش. م. أ. (٢٠١٨). فاعلية موقع تدريبي مقترح في إكساب بعض الكفايات التكنولوجية لمعلمات المرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية: المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ع١٠، ٦٤ - ١١٩. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/871395.
١٢. سويم، تيري جو وواطسون، ليندا (٢٠١٥) الرضّع والفطم، ترجمة: بلقيس إسماعيل داغستاني، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
١٣. هيارو، ب و هيلدبراند، ف. (٢٠١٣/٢٠١١) إدارة مراكز رعاية الأطفال، ترجمة: فتحي حميدة، أحمد اسماعيل هاشم، عبد ربه مغازي، المملكة الأردنية الهاشمية- عمّان: دار الفكر.
١٤. شركة تطوير للخدمات التعليمية، تاريخ الدخول (٢٠١٨/٨/١٢) https://www.t4edu.com/ar/products/view/cU9LUDhjWGxzamdjMmc2UGtYcFJSUT09
١٥. Ramey, C. Sparling, J. Ramet, S. (2012) ABECEDARIAN The Ideas, the Approach, and the Findings, california, losaltos: sociometrics corporation.
١٦. مركز إيمان للتعليم المبكر (٢٠١٦)، فلسفة برنامج الأبسيديريان (أ)، عمان: مركز إيمان للتعليم المبكر
١٧. مركز إيمان للتعليم المبكر (٢٠١٦)، كتيب المشاركين (ب)، عمان: مركز إيمان للتعليم المبكر.
١٨. إعلان برنامج تدريبي، موقع وايز جو التسويقي (https://wisejo.com/) تاريخ الدخول (٢٠١٨/٦/٩).
١٩. السريحي، حسن وآل غالب، ليلى وحافظ، عبدالرشيد والسعد، صالح والضرمان، فالح ويوسف، عواطف (٢٠٠٨) التفكير والبحث العلمي: مناهج البحث العلمي- المنهج الوصفي، جدة: جامعة الملك عبدالعزيز.

٢٠. ملحم، سامي محمد (٢٠١٢) علم نفس النمو دورة حياة الإنسان، ط٢، المملكة الأردنية الهاشمية-عمّان: دار الفكر.

٢١. الحريري، رافدة (٢٠١٥) نشأة وإدارة رياض الأطفال، ط٣، عمّان: دار المسيرة.

٢٢. ادجينغتون، مارجريت (٢٠٠٤/٢٠١٦) معلم المرحلة التأسيسية في ميدان العمل، ترجمة: محمد متولي قنديل، نادية أحمد الجديدي، داليا عبدالواحد محمد، عمّان: دار الفكر.

٢٣. قنديل، محمد متولي وشلبي، صافي ناز السعيد (٢٠٠٦) مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة، عمّان: دار الفكر.

٢٤. Garvis, S., Lemon, N., Pendergast, D., & Yim, B. (2013). A Content Analysis of Early Childhood Teachers' Theoretical and Practical Experiences with Infants and Toddlers in Australian Teacher Education Programs. Australian Journal of Teacher Education, 38(٩).

٢٥. هيئة تقويم التعليم (٢٠١٧) الإطار الوطني للمؤهلات، المملكة العربية السعودية: هيئة تقويم التعليم.